

(235-925) كتاب المساجد ومواضع الصلاة: من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:00:00](#) وهو العباس وعمره الناقد وهو البغدادي قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا شيبان وهو ابن عبد الرحمن النحوي قال عن هلال ابن ابي حميد قال عن عروة ابن الزبير قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:00:32](#) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه يعني توفاه الله عز وجل بعد هذا المرض قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:00:57](#) اذا هذا من اسباب لعن اليهود والنصارى. نعوذ بالله من ذلك. وهو انهم قد اتخذوا القبور ومساجد قبور انبيائهم مساجد واتخاذهم لذلك يكون باحد امرين او بكليهما الامر الاول هو الصلاة عند هذه القبور. واي مكان صليت فيه يعتبر مسجد - [00:01:22](#) والثاني هو البناء بناء المساجد على هذه القبور. نعم. فبهذا يكون اتخاذ قبور الانبياء مساجد فلذا لا يجوز البناء على القبور ولا اتخاذها مساجد ولذا المقبرة لا تجوز الصلاة فيها البتة - [00:01:51](#) الا صلاة الجنازة لمن فاتته فيصل على القبر او بالاحرى يصلي عند القبر. نعم قالت فلولا ذاك ابرز قبره غير انه خشي ان مسجدا ابرز قبره اي دفن في البقيع فيكون بارزا - [00:02:16](#) لمن يراه لكن تقول رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجد. فيأتي الناس ويصلون عند القبر ولذا دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها. فلا يستطيع احد الدخول الى الحجرة - [00:02:42](#) نعم وبالتالي يكونون قد سدوا الباب على من يتخذ القبور مساجد قال وفي رواية ابن ابي وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذاك ولم يذكر قالت اي لولا هذا الامر لدفن في البقيع عليه الصلاة والسلام - [00:03:04](#) قال حدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب اي عبد الله قال اخبرني يونس اي ابن يزيد ومالك وهو بن انس كلاهما عن ابن شهاب الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب وهو القرشي المخزومي - [00:03:32](#) ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهذا دعاء عليهم وذلك او من اجل كونهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما تقدم - [00:03:52](#) قال وحدثني قتبية بن سعيد قال حدثنا الفزاري وهو مروان بن معاوية الفزاري قال عن عبيد الله بن الاصم قال حدثنا يزيد بن الاصم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#) قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد قال وحدثني هارون بن سعيد الايلي وحرملة بن يحيى وهو التجيبي. قال حرمل اخبرنا وقال هارون حدثنا ابن وهب وهو عبدالله بن وهب - [00:04:41](#) وتقدم لنا ان الامام مسلم يعلم القاضي لكتابه الدقة. فهو يعتني بالالفاظ وصيغ التحمل. ويبين ادنى اختلاف يقع بين الروايات حتى ولو كان في حرف قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وهذه رواية هارون ابن سعيد بينما حرملة قال اخبرنا. وهم - [00:05:07](#) غالبا بمعنى واحد قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله ابن عبد الله اي ابن عتبة ابن مسعود ان عائشة رضي الله

عنها وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما قالا لما نزلت - [00:05:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ نزل اي نزل الموت طفقاً يطرح خميصة له عن وجهه. غطاء كساء فاذا اغتم كشفها الانسان عندما يغطي وجهه يغتم فيحتاج الى ان يكشف هذا الشيء الذي غطى به وجهه - [00:05:59](#)

فقال وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام ومعنى ذلك انه في اخر حياته وان الامر جلل قال نعم فاذا اغتم كشفها عن وجهه نعم فقال وهو كذلك اي في هذه الحالة لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر - [00:06:24](#)

لما صنعوا اي احذروا ان تصنعوا صنيعهم وان تفعلوا كفعلهم ومع الاسف قد وقع كثير من الناس بهذا المنكر العظيم. فبنوا على قبور الصالحين والاولياء بل على قبور حتى يعني اهل الضلال واهل الانحراف. بنوا على قبورهم مساجد - [00:06:53](#)

نعم وقد بلغنا ان في بعض البلاد ان مهندسا كافرا مات فاتخذوا على قبره مسجد نعوذ بالله من ذلك. ويقولون حتى على بعض الحيوانات نعوذ بالله من ذلك. لان في ذلك نعوذ بالله - [00:07:20](#)

للتكسب ولاخذ اموال الناس بالباطل نعم فيأتي الجهلة ويتصدقون وهو وهذا التصديق للشيطان شرك بالله وينظرون ويتقربون ويذبحون وهؤلاء سدنة يأكلون هذه الاموال وفي بعض البلاد والشيخ اسلام يعرفها يقسمونها الاموال ثلاثة اقسام - [00:07:41](#)

قسم لما يسمى بوزارة الشؤون عندهم وقسم اخر للسدنة واكملت اموال الناس بالباطل وهؤلاء السدنة ترى هؤلاء طواغيت نعوذ بالله لانها يحسنون للناس ويزينون للناس عبادة ماذا؟ عبادة هذه الاصنام. هذه القبور اصنام - [00:08:09](#)

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فيحسنون لهم هذا المنكر نعوذ بالله فثلث يأخذه هؤلاء ويأكلونه يأكلونه سحتا وثلث الاخر يوضع في هذا المكان ويزين هذا الضريح ويخشى نعم كما تكسى الكعبة ويطاف به كما يطاف ببيت الله الحرام الكعبة - [00:08:34](#)

فيفعلون عنده كما يفعلون كما يفعل في الكعبة والمسجد الحرام من الطواف ومن كسوة كعبة نعوذ بالله من ذلك. وكل هذا من الكفر والشوق الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك - [00:09:02](#)

نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحاق اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا زكريا ابن عدي قال عن عبيد الله بن عمرو - [00:09:22](#)

نعم وهو الرقي قال عن زيد ابن ابي انيسة وهو الجزري ورق في الجزيرة قال عن عمرو بن برة وهو المراد الجملي عن عبدالله بن الحارث النجراني قال حدثني جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله - [00:09:40](#)

وعليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا. والخلة هي اعلى درجات المحبة كما اتخذ ابراهيم خليلا. فالخلة لاثنين من عباده وهما ابراهيم ونبيينا محمد عليهم - [00:10:00](#)

والصلاة والسلام قال ولو كنتم متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. من مكانة ابي بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن ابي بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد - [00:10:28](#)

يحييهم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد افلا الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني نهاكم عن ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:50](#)